الوسط السياسي هو وسط الرجال الذين يتتبعون الأخبار السياسية والأعمال السياسية والأحداث السياسية ليُعطوا رأيهم فيها ويَزْعوا شؤون الناس حسب هذه الآراء، أي وسط السياسيين سواء أكانوا حكاماً أم كانوا غير حكام. فهذا الوسط الذي يعيشون فيه ويباشرون حياتهم فيه هو الذي يطلق عليه الوسط السياسي.

/AlraiahNet/posts+ /alraiahnews info@alraiah.net

الراية
جريدة سياسية اسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- جولة تيلرسون الخليجية وصناعة الأزمات ...٢
- السودان والخنوع لأمريكا رغم عدم رفع العقوبات... لماذا؟! ...٢
- حراك الريف: احتقانٌ لا تُنفِّسُه إلا دولة الخلافة ...٣
- نواز شريف فاسد لأنه يحكم بغير ما أنزل الله ﷻ ...٣
- قانون للمرأة في موريتانيا لتغريب نسائها وتقويض أحكام الفضيلة والعفة ...٤
- بعد مجراها على دماء أهل الشام، سفينة الخيانة ترسو في أستانة لتبيع قضايانا ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

الأربعاء ٢٥ من شوال ١٤٣٨ هـ/ الموافق ١٩ تموز/يوليو ٢٠١٧ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٣٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الموصل تدميرٌ في ثوب تحرير مزعوم ونصرٌ بطعم الهزيمة

بقلم: علي البدري – العراق

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يوم الاثنين ٧/١٠ النصر على تنظيم الدولة في الموصل مهنئاً العراقيين بـ"هذا النصر الكبير"، مؤكدا أن عناصر التنظيم لم يعد أمامهم إلا تسليم أنفسهم أو الموت. ذاكرا "أن هذا النصر تم بتخطيط وإنجاز وتنفيذ عراقي، ولم يشارك به أحد. العراقيون هم من قاتلوا على الأرض، وحققوا النصر ومن حقهم أن يفتخروا به، لأنه لم يقاتل ويضحي على هذه الأرض غير العراقيين". ثم شكر الدول التي دعمت العراق والقوات العراقية من حيث التدريب والدعم اللوجستي والدعم الجوي. في تناقض عجيب وغريب حول ادعائه أن عملية استعادة الموصل تمت على يد القوات العراقية التي لم يشاركها به أحد، ما جعل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يشير إلى أن العراقَ حرّر الموصل بفضل التحالف الدولي وذلك في المؤتمر الصحفي المشترك مع نظيرهِ الفرنسي إيمانويل ماكرون في ١٤/٧.

جاء إعلان النصر المزعوم في الموصل على "عصابات التنظيم" وسط خراب ودمار وهدم وردم المدينة على رأس قاطنيها وعلى أشلاء سكانها، النصر الكارثي الذي صنعته التفجيرات والمتفجرات والانتحاريون والمفخخات وطيران التحالف الدولي والعراقي، والصواريخ الغبية والمدفعية العشوائية مخلفة وراءها جثث آلاف القتلى تحت الأنقاض بما فيها جثث عائلات كاملة ما زالت تحت الأنقاض ولم تُنتشل حتى الآن، جثث تملأ شوارع الموصل ورائحة الموت وتعفنها تملأ كل أزقتها الضيقة إذ لم تبق الطائرات الأمريكية ومدفعية حلفائها حجراً على حجر في الموصل إلا وسوّته بالكامل.

فقد ذكرت منظمة العفو الدولية يوم الثلاثاء الماضي في تقرير لها إن القوات العراقية وقوات التحالف نفذت سلسلة من الهجمات التي تخالف القانون في غرب الموصل منذ كانون الثاني/يناير الماضي، معتمدة بشدة على قذائف صاروخية بدائية الصنع ذات قدرة محدودة على التصويب مما ألحق دمارا بمناطق ذات كثافة سكانية عالية. وقال التقرير إنه "حتى في الهجمات التي تبدو أنها أصابت هدفها العسكري المنشود، أدى استخدام أسلحة غير مناسبة أو عدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة إلى خسائر في الأرواح بين المدنيين دون داع وفي بعض الحالات مثلت على ما يبدو هجمات غير متناسبة". ورجحت المنظمة أن عدد القتلى في غرب الموصل وحده في الهجمات التي شنتها القوات الموالية للحكومة أعلى من الرقم الذي قدرته جماعة المراقبة (إيروورز) ويبلغ ٣٧٠٦. وقال التقرير إنه "ربما لن يتسنى أبدا معرفة العدد الحقيقي للقتلى في معركة غرب الموصل".

هذا ما أكده ضابط عراقي شارك في بدايات حرب الموصل وتحديدا في شهر ٢٠١٦/١٢، حيث أشار هذا الضابط بوضوح إلى أن المستشارين العسكريين الأمريكان يؤيدون تدمير الموصل بهدف اقتلاع بضعة آلاف من مقاتلي تنظيم الدولة ومن ضمن ما صرح به هذا الضابط قوله "إن الأولوية هي لأرواح الجنود ومن ثم المدنيين، وهذه الحرب يجب أن تكون فيها خسائر" لكن من الواضح أن هذه الخسائر كانت تعني تدمير الموصل وقتل وتشريد أهلها. بينما ذكر ضابط آخر طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "المنازل قصفت بالطائرات، وهذا واضح فالتدمير الكامل لها يؤكد أنها لم تقصف بصاروخ كاتيوشا أو غراد من تلك التي يمتلكها تنظيم داعش، وذات تأثير بسيط لكن ما نراه هو منازل خسفت بها الأرض". وبيّن أنه "يستبعد أن تتهم الحكومة العراقية قوات التحالف بالوقوف وراء

..... التتمة على الصفحة ٣

المسجد الأقصى ينادي المسلمين

بقلم: الدكتور عثمان بخاش*

هل من كلام يكفي لردع يهود عن تدنيس أولى القبلتين ومسرى الرسول الحبيب ﷺ؟ هذه الأرض التي باركها رب السماوات والأرضين من فوق سبع سماوات في كتابه العزيز ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾...

هؤلاء القوم البهت الذين كذبوا الرسل لا يفقهون إلا لغة السلاح... إن الأقصى المبارك انتُهكت حرمته حين قام حكام المسلمين من عرب وعجم بحماية كيان يهود، فسلطوا الجيوش وأجهزة الأمن لا لحماية الأمة من كيد أعدائها الذين يدنسون مقدساتها، وليس لحماية ثرواتها من طمع الدول الاستعمارية، بل سخروا تلك الأجهزة للبطش بمن يعمل للتحرر من قيود التبعية للغرب المستعمر وتطبيق شرع الله.

وما كان لهؤلاء الحكام المجرمين أن يتمكنوا من جريمتهم هذه لولا سكوت ضباط الجيوش عن منكرهم!!

أيها الضباط والجند في جيوش المسلمين!

أنتم أبناء هذه الأمة، وأنتم تسمعون وترون جرائم يهود، وتعلمون خيانة الحكام لله ولرسوله وللمؤمنين حين يعطلون شرع الله ويمنعون الجهاد في سبيل الله بل ويوالون أعداء الله والأمة...

وأنتم ترون أن هؤلاء الحكام لا يرعوون عن الزج بكم في خوض معارك تسفك فيها دماء المسلمين وتهدم دورهم من اليمن إلى العراق وسوريا وليبيا ومصر والجزائر...، بينما يسخرون البلاد لإقامة القواعد العسكرية التي تستضيف قوات دول الكفر من بريطانيا وأمريكا وفرنسا وغيرهم، ثم يتنافسون في هدر ثروات الأمة في شراء الأسلحة؛ لا للذود عن مقدسات الأمة بل لخدمة الاقتصاد الغربي، وقد شاهدنا من قبل صفقات بمئات مليارات الدولارات ومنها ما سمي بصفقة القرن (العشرين) المعروفة بصفقة اليمامة في السعودية سنة ١٩٨٠م لشراء طائرات التورنادو من بريطانيا، والتي انتهى بها المطاف أن كانت خردة في المستودعات، ولا ننسى صفقة طائرات الرادار الجوي المحمول (الأواكس) مع أمريكا التي كانت تتجسس على بلاد المسلمين ثم ترسل المعلومات إلى القيادة العسكرية الأمريكية، هذا في الماضي ولا نحتاج إلى تذكيركم بأنباء الصفقات الضخمة التي عقدت في جولة ترامب الأخيرة إلى السعودية.

ترامب الذي أصر على الطيران مباشرة من الرياض إلى تل أبيب في أول سابقة من نوعها بعد أن كان حكام الرياض يستحيون من إعلان التطبيع مع يهود.

أيها الضباط والجند!

ماذا أنتم مجيبون ربكم يوم القيامة حين يسألكم ماذا فعلتم وأنتم ترون جرائم يهود في الأقصى المبارك وقد منعوا إقامة الصلاة فيه ومنعوا إقامة الأذان ويريدون فرض البوابات الإلكترونية وكاميرات التجسس على المصلين والمصليات؟! لا بل كيف ينام أحدكم نوم العبيد وهل ينجح في صم

..... التتمة على الصفحة ٣

شعب فلسطين يرفض السلام مع يهود مثلما يرفض الاستسلام لهم يا دحلان

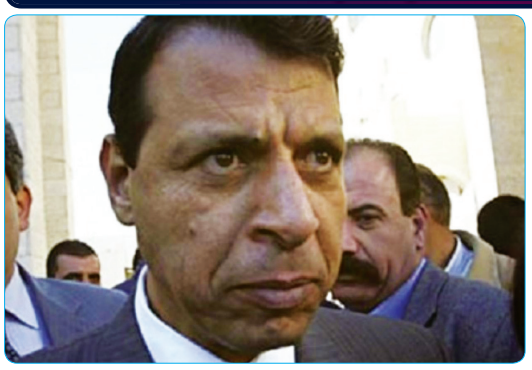

نشر موقع (سما الإخبارية، الجمعة ٢٠ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٧/١٤م) خبرا جاء فيه: "كتب القيادي النائب محمد دحلان، عبر صفحته الشخصية " الفيسبوك" معقباً على عملية القدس ورد فعل سلطات الاحتلال، المتمثل بإغلاق المسجد الأقصى المبارك إلى أجل غير محدد، يطالب المجتمع الدولي بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، والعمل بجدية تجاه مسؤولياته وإنقاذ شعبنا من عقيدة الاحتلال، قائلاً "على الحكومة الإسرائيلية أن تعي جيدا أن شعبنا يريد السلام، ويرفض الاستسلام"."

الرائد : **يبدو أن دحلان الذي يُهيأ له ويجري تسويقه ربما ليخلف عباس، يبدو أنه يعيش بين أوهامه مثله في ذلك مثل عباس، فهو يتحدث عن عموم أهل فلسطين وكأنهم مثله ومثل أشكاله من قادة السلطة، مجموعة من المرتزقة أو الخونة؛ ولذلك نقول له إن أهل فلسطين هم أشراف أحرار، لم يرضوا ولن يرضوا يوما الدنية في دينهم، أو التفريط بمقدساتهم وأعراضهم، نظير مناصب وهمية وأموال سياسية قذرة، إن أهل فلسطين يريدون فلسطين كل فلسطين، من بحرها إلى نهرها، محرَّرة من يهود، وطاهرة من دنسهم ورجسهم، وليس التفريط بها ليهود الأنجاس تحت شعار السلام المخزي، إن أهل فلسطين يريدون تحرير بيت المقدس، لا مصافحة ومسالمة يهود أعداء فلسطين والمسلمين، مثلك يا دحلان!.**

الوعي السياسي جُنَّةٌ من مؤامرات الغرب وأدواته ومكائدهم

نشر موقع (جريدتك اليوم، الأحد ١٥ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٧/٩م) خبرا جاء فيه: "قال جنرال أمريكي، أمس، إن السلطات العراقية ستعلن «في وقت وشيك» النصر النهائي في معركة استعادة مدينة الموصل من أيدي تنظيم (داعش). وصرح الجنرال روبرت سوفغي لوكالة الصحافة الفرنسية أن «الإعلان بات وشيكا... ولا أريد التنبؤ بما إذا كان ذلك سيحدث اليوم أو غدا، ولكنني أعتقد أنه سيحدث قريبا جدا». وحاول مقاتلون من تنظيم (داعش) الفرار من آخر مواقعهم في المدينة القديمة بالموصل عبر نهر دجلة، غير أنهم قتلوا بيد القوات العراقية، وفق ما أكد مسؤول عسكري أمس. وبعد نحو ٩ أشهر من انطلاق أكبر عملية عسكرية يشهدها العراق لاستعادة الموصل، بات تنظيم (داعش) محاصرا داخل مساحة صغيرة في منطقة الميدان بالمدينة القديمة، بعدما كان يسيطر على أراض واسعة منذ عام ٢٠١٤. وفي وقت سابق أمس، نقل التلفزيون الرسمي عن متحدث عسكري قوله إن الخطوط الدفاعية لتنظيم (داعش) تنهار. وقالت مذيعة بالتلفزيون نقلا عن مراسلين يعملون وسط قوات الأمن التي تحارب التنظيم المتشدد في المدينة القديمة على ضفة نهر دجلة بالموصل: «هي معركة الأمتار الأخيرة... ونعلن النصر النهائي. ما هي إلا ساعات». وبعد انتزاع الموصل، ستقتصر الأراضي الخاضعة لسيطرة «داعش» بالأساس على مناطق ريفية وصحراوية إلى الغرب والجنوب من المدينة حيث يعيش عشرات الآلاف من السكان.

الرائد : **بعد هذه الحال التي آلت إليها أمور تنظيم الدولة، هزائم كثيرة كبيرة ومتتالية، وخسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وطردهم من المناطق التي استولوا عليها، وحشرهم في بضعة أمتار معدودة بعد المساحات الواسعة والشاسعة التي كانوا يفرضون سيطرتهم عليها؛ يجب على المسلمين عامة، وعلى المسلمين الذين فتنوا بهذا التنظيم وانبهروا بانتصاراته السريعة والمفاجئة خاصة، وأخص الخصوص على قادة وعناصر التنظيم أنفسهم، يجب عليهم جميعا أن يفكروا في ذلك الانتصار سهل المنال للغاية الذي حققه التنظيم والذي سيطر بموجبه على مدينة الموصل سنة ٢٠١٤ حين فر حوالي ٥٠٠٠٠ جندي عراقي من أمام بضعة مئات من مقاتليه لم يبلغوا الألف، حتى قبل أن يبدأ القتال أو تنشب أي اشتباكات بينهم، مخلفين وراءهم أطنانًا من الأسلحة الأمريكية الفتاكة والمتطورة، وتاركين خلفهم بزاتهم العسكرية؛ بشكل اتضح منه أن المالكي هو من أمر جنوده بالانسحاب، وذلك لخطة ينفذها بأوامر من سيدته أمريكا ونيابة عنها تحقيقا لمصالحها وخدمة لأهدافها الخبيثة. ثم ها هي أمريكا لما اكتفت بهذا القدر من محاولاتها لتشويه صورة الإسلام وأحكامه، وصورة نظام الخلافة، أمرت قوات العبادي خليفة المالكي في الحكم وقرينه في العمالة، ها هي أمرته بوضع حد لهذه "المسرحية" بعد أن استنفد الهدف منها، وحان وقت القضاء على هيمنة التنظيم، وطرد عناصره إلى الصحاري والجبال؛ ربما لاستغلال عنفهم المفرط في حق المسلمين، وتكفيرهم لهم، وكذلك عدم وعيهم السياسي في خطط أخرى، فهل سيعي قادة تنظيم الدولة ذلك؟، وهل سيربؤون بأنفسهم عن أن تستغلهم أمريكا مرة أخرى لتنفيذ سياساتها الخبيثة، وتحقيق مصالحها الدنيئة؟، نسأل الله ذلك.**

نظرات سياسية

جولة تيلرسون الخليجية وصناعة الأزمات

بقلم: أحمد الخطواني

في جولته الخليجية المكوكية لم يحسم وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون الأزمة المُستصنعة بين قطر وغريماتها الأربع: وهي السعودية ومصر والإمارات والبحرين، والتي باتت تُعرف باسم دول المقاطعة الأربع، فلم يضغط تيلرسون جدياً على هذه الدول للقبول بالحل، ولم يتقدم بأي مُبادرة جادة تُظهر ثقل دولته لحمل تلك الدول حتى على مجرد الجلوس على طاولة المُفاوضات، واكتفى فقط بتخفيف حدة النزاع وعدم تطويره، وتركه للزمن فقال: "**نُطالب بعدم التصعيد من قبل الأطراف في المنطقة، ندعو قطر إلى الاستجابة لشواغل جيرانها، قطر لديها تاريخ بدعم مختلف الجماعات التي امتدت على نطاق التعبير السياسي، من الناشط إلى العنف، وأمير قطر حقق تقدماً في الحد من تمويل (الإرهاب)، وطرد عناصر (إرهابية) من دولته، ولكن عليه فعل المزيد، وبشكل أسرع**"، فعباراته جاءت عامة غير حاسمة، فطالب قطر بالاستجابة لمطالب جيرانها دون أنْ يُحدّدها، وطالب الدول الأربع المُناهضة لقطر بتخفيض سقف مطالبها دون تسميتها، بل إنّه اعتبر مطالبها (غير منطقية وغير قابلة للتنفيذ)، وكانت النتيجة الطبيعية لهذه الرخاوة الأمريكية في العمل السياسي مع تلك الدول هي عدم استجابة قطر لأيٍ من مطالب الدول الأربع، وتمسك الدول الأربع بمطالبها ورفع شعار (لا تنازل عن المطالب الـ ١٣).

أدركت قيادة دولة الإمارت التابعة لبريطانيا نوايا هذه السياسة الأمريكية المائعة، وأنْ لا نهاية سريعة لهذا النزاع، فقال أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية: "لن تكون هناك نهاية سريعة للخلاف بين قطر والدول العربية الأربع التي تقاطعها"، وأضاف: "**نحن متجهون إلى قطيعةٍ ستطول، الحقيقة أننا بعيدون كل البعد عن الحل السياسي المرتبط بتغيير قطر لتوجهها، وفي ظل ذلك لن يتغير شيء، وعلينا البحث عن نسق مختلف من العلاقات**".

لم تُقدّم قطر أي تنازلات للدول الأربع، وإنّما قدّمت تنازلات كبيرة لأمريكا لتُخفّف عنها العقوبات، ولِتُقلّل من وقع الحصار الصارم عليها، فبالإضافة إلى شرائها لطائرات الإف ١٥ بأحد عشر مليار دولار، ومُساهمتها بتمويل عدة مشاريع أمريكية بمليارات أخرى من الدولارات، فقد وقّعت على مذكرة تفاهم مع أمريكا بشأن ما يُسمّى بتعزيز مُكافحة تمويل (الإرهاب)، وقّعها تيلرسون نفسه مع نظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وكان من الطبيعي وعلى ضوء عدم وجود ضغط، وعدم وجود وساطة حقيقية أنْ تعتبر هذه الدول الأربع أنّ هذه الخطوة: "**غير كافية لتبديد مخاوفها**"، وأكّد المسؤولون فيها على إبقاء فرض العقوبات على قطر حتى تلبي مطالبهم الـ ١٣، والتي من أهمّها إغلاق شبكة الجزيرة الإخبارية، وتقليص العلاقات مع إيران، وإغلاق القاعدة العسكرية التركية في الدوحة.

فـالإدارة الأمريكية إذاً هي من صنع الأزمـة وهي ليست معنية بحلّها، بل ظاهر عليها أنّها راغبة في إطالة أمدها، لتبقى الأمور في منطقة الخليج بيدها، تتحكم بها كما يحلو لها، فهي ليست مُهتمة إلاّ بما يؤثر على مصالحها، ومن أهم مصالحها استمرار وجود قواعدها العسكرية، وانصياع جميع دول المنطقة لرغباتها، واستنزاف ثرواتها لتصب في خزينتها، وقد أكّد القادة العسكريون الأمريكيون أكثر من مرّة أنّ الأزمة الخليجية لم تؤثر على سير العمليات العسكرية الأمريكية المنطلقة من قطر، وهو ما يهم الإدارة الأمريكية بالدرجة الأولى.

أرادت أمريكا من خلال فرض ذلك الحصار الخانق على قطر بسط هيمنتها على دول الخليج التابعة لبريطانيا، وبشكل خاص على إمارة قطر التي تحولت في السنوات الأخيرة إلى خلية نحل نشطة للتشويش على السياسات الأمريكية من خلال قناة الجزيرة، وفضحها، وكشف مراميها، وكذلك من خلال الدعم المالي والسياسي للمُناوئين للسياسات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

أمّا بريطانيا فاضطرت للانحناء أمام تلك العاصفة الأمريكية، فاستعانت من جهة بألمانيا وفرنسا للقيام بدور الوساطة المُخفّفة للتصعيد الذي يُمارسه عملاء أمريكا لا سيما السعودية، ومن جهةٍ أخرى قامت بإرسال وزير خارجيتها بوريس جونسون للقيام بدور سياسي مُوازٍ لدور تيلرسون، وأشركت معه مستشار الأمن القومي البريطاني مارك سيدويل الذي قام بالدور الدبلوماسي الأفعل إلى جانب دور تيلرسون في الكويت، وكان للاجتماع الثلاثي الذي جمع سيدويل وتيلرسون مع وزير الخارجية الكويتي صباح خالد الحمد الصباح في الكويت أبلغ الأثر في تخفيف الاحتقان الذي بلغ حداً غير مسبوق قبيل الاجتماع، وكانت نتيجته إرسال دعوة أمريكية بريطانية كويتية مُشتركة إلى الدول المُتخاصمة للتهدئة وعدم التصعيد.

وهكذا تبيّن للمُتابعين في الشأن السياسي أنّ هذا النزاع ما هو إلا صناعة أمريكية، وأنّ الأطراف الرئيسية المُتنازعة فيه تتبع لأمريكا وبريطانيا، وأنّ أمريكا أخذت فيه دوراً هجومياً من خلال السعودية بشكلٍ خاص، وأنّ قطر تابعة بريطانيا خضعت لأمريكا وقدّمت لها الأمـوال، كما قبلت بتوقيع مذكرة تفاهم أمنية مع الإدارة الأمريكية تتدخل أمريكا من خلالها بأخص الشؤون القطرية.

لكن وبعد كل ذلـك الخضوع القطري للابتزازات الأمريكية، وللتأكيد على استمرار ولاء قطر لبريطانيا وعدم سقوطها تحت براثن النفوذ الأمريكي، قامت بريطانيا بإجراء مناورة عسكرية ليوم الجمعة، ١٤ تموز/يوليو، أجـرت فيها القوات البحرية الأميرية القطرية والقوات البحرية البريطانية تدريبات عسكرية في المياه الإقليمية القطرية وواضح أنّ هدفها هو القيام بكل ما يجب القيام به للدفاع عن سيادة الدولة القطرية في حال تعرّضت فيه لأي هجوم من قبل أعدائها، وذلك بالرغم مما قيل عنها أنّه كان مخطط لها قبل اندلاع الأزمة.

وهكذا تتلاعب أمريكا وبريطانيا بحكام دول الخليج، فتستنزف طاقات هذه الدول، وتُهدر ثرواتها، وتُبقيها دولاً تابعةً لا تتحرّك إلا بتوجيهات خارجية، ولا تخدم في تحرّكاتها إلا أهداف من يُحرّكها.

إنّ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القادمة قريباً بإذن الله تعالى هي وحدها التي تملك القدرة على إنهاء هذه السيطرة الغربية الاستعمارية المُطلقة على دول الخليج، وهي المؤهلة للتصدي لمؤامرات جميع الدول الطامعة في كل بلاد المسلمين ■

السودان والخنوع لأمريكا رغم عدم رفع العقوبات... لماذا؟!

بقلم: إبراهيم عثمان – أبو خليل*

ستة أشهر منذ أن منّى الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، حكام السودان، برفع جزئي للعقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان، من قبل أمريكا، منذ العام ١٩٩٧م، ظل حكام السودان خلالها يقدمون التنازلات، ويستجيبون للمؤامرات الأمريكية، طمعاً في الرضا الأمريكي، لدرجة أنهم كانوا يمنون النفس بأن الرئيس الحالي ترامب سيرفع عنهم العقوبات بنهاية الستة أشهر، إلا أنهم فوجئوا بقرار يمدد فترة (حسن السير والسلوك) والتي انتهت في تموز/يوليو ٢٠١٧م، (حيث أقرت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان أن السودان أحرز "تقدما كبيرا ومهما في الكثير من المجالات"، لكنها قالت إن الأمر يحتاج إلى ٣ أشهر أخرى للتأكد من أن السودان عالج بشكل تام مخاوف واشنطن)، فأُسقط في أيديهم، وأصابهم الاكتئاب، فأصدر الرئيس السوداني قراراً بتجميد عمل اللجنة التي شكلت للتفاوض مع أمريكا حتى تشرين أول/أكتوبر القادم. وصرح وزير الخارجية غندور أنه (ليس لدينا ما نقدمه لأمريكا)، إلا أنهم نكسوا على رؤوسهم، وعادوا لبيت الطاعة ليقول غندور: (إن بلاده ستواصل التعاون مع الولايات المتحدة، بما في ذلك مجال تبادل معلومات المخابرات). (العربية نت ١٣/٠٧/٢٠١٧م)

على الرغم من قرار الخرطوم تجميد عمل لجنة التفاوض مع واشنطن بشأن تخفيف العقوبات، فما الذي يجعل السودان يواصل تعاونه مع أمريكا، رغم كل ما قدمته من قرابين يطلب بها الرضا الأمريكي، فيكون الرد صفعاً متوالياً، ثم لماذا تؤجل أمريكا رفع العقوبات؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال، لا بد أن نعرض لبعض القرابين التي قدمتها حكومة السودان لأمريكا لكي ترضى عنها وترفع السوط عن ظهرها، فأخطر هذه القرابين التي قدمت لأمريكا هو تهديد وحدة البلاد بفصل جنوب السودان، وتهيئة بقية أقاليمه للتفتيت، حيث اعترف الرئيس البشير في مقابلة مع قناة (سي إن بي سي)، على هامش القمة الإفريقية بكيجالي العام الماضي، حيث قال: (إنهم وقعوا اتفاقية السلام للعام ٢٠٠٥م لإنهاء الحرب)، وقال: (لقد ضحينا بوحدة السودان، وانقسم إلى دولتين، وأن هدفنا الأساس كان تحقيق السلام... ولكن بكل أسف حالياً فقدنا الوحدة والسلام)، بل إن أخطر ما جاء في هذا الموضوع، ما قاله وزير الخارجية السوداني غندور يوم الخميس ١٣/٠٤/٢٠١٧م، حيث قال: (إن فصل الجنوب كان في الأساس مؤامرة قبلنا بها، وما يجري الآن هو نتاج هذه المؤامرة، ويتحملون وزرها كاملاً)، وذلك رداً على كلام وزير الخارجية الروسي خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون، حيث قال لافروف: (إن إدارة أوباما طلبت من حكومة البشير الموافقة على تقسيم السودان إلى جزئين لمعالجة مشكلتها، مقابل عدم تقديمه - أي البشير - إلى المحكمة الجنائية الدولية)، وقال: (انفصال الجنوب كان مشروعاً أمريكياً من قبل إدارة أوباما).

أما ملف مكافحة (الإرهاب) أي الإسلام، فإن انخراط السودان فيه بشكل كامل واضح كل الوضوح، وصل إلى درجة أن تسلم الحكومة البلاد على طبق من ذهب للمخابرات الأمريكية، فبحسب تقرير لـ (أفريكا إنتلجنس) بعنوان: (تصعيد التعاون الاستخباراتي بين السودان وأمريكا) كشف عن اتفاق بينهما على استضافة الخرطوم محطة لوكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA)، ضمن شراكة لمكافحة (الإرهاب). ومشاركة السودان في الحرب على الإسلام المغلف باسم الحرب على (الإرهاب)، يظهره مركز السلام الأمريكي، فقد أوردت جريدة الرأي العام الصادرة في الخرطوم في ٠٣/٠٢/٢٠١٧م (حيث يرى مركز السلام الأمريكي أن السودان أفضل بوابة لسياسة ترامب تجاه أفريقيا).

ونأتي للإجابة عن لماذا تؤجل أمريكا رفع العقوبات عن السودان، رغم ما يقدمه السودان من استخذاء وتعاون معها، فنقول: إن هناك مطالب أمريكية ما زالت لم تنفذ بالكامل، وإن انخرط الحكام والسياسيون في هذا البلد المنكوب بهم، في السير على تنفيذها، وهي إقصاء الإسلام بالكلية حتى الشعارات، والعمل على علمنة البلاد عبر تغيير القوانين، بل تغيير حدود الله (حسبنا الله ونعم الوكيل)، والسير في مخطط تمزيق ما تبقى من السودان، عبر الاتفاقات المشؤومة الملغومة شبيهة سيئة الذكر (نيفاشا). ثم إن أمريكا رأت تهافتاً غير مسبوق من قبل الساسة والحكام في السودان، فلماذا ترفع عنهم ما يرجون طالما أنهم تحت الضغط ينفذون ودون مقابل، يقدمون البلاد والعباد قرابين لمؤامرات أمريكا. أما ما الذي يدفع السودان لمواصلة التعاون مع أمريكا رغم عدم رفع العقوبات الأخيرة، فهو ما لا نفهمه، فقد ظلت أمريكا تمني هذا النظام، منذ اتفاقية الشؤم (نيفاشا)، برفع العقوبات، وتطبيع العلاقات، وكلما قدمت الحكومة تنازلاً، وأوفت بالمطلوب الأمريكي، زاد الصلف الأمريكي، طالباً المزيد من التنازلات، فما زال هذا النظام يثق في وعود عرقوب الأمريكية، وهو حال الذين قال الله فيهم: ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلا غُرُورًا﴾، وستظل أمريكا تعدهم وتمنيهم، ثم لا تعطيهم شيئاً، وإن أعطتهم، فلن تعطيهم شيئاً ذا بال، فلا يستبعد أن ترفع العقوبات الاقتصادية الجزئية في تشرين الأول/أكتوبر القادم، ولكن سيظل اسم السودان في قائمة أمريكا للدول الراعية (للإرهاب)، مما يجعل السودان تحت الضغط الأمريكي الدائم، حتى يُمحى السودان من خارطة العالم، ليصبح دويلات متناحرة يسهل بلعها وهضمها.

فللعاملين والمخلصين من أبناء السودان، أوقفوا هذه المهازل، قبل أن يأتي يوم نندم فيه على تقاعسنا، ولات حين مندم، فجميعنا يعلم أن أمريكا دولة رأسمالية، لا يهمها إلا مصلحتها، وحتى وإن كانت هذه المصلحة على جماجم المسلمين، كما هو الحال اليوم، في العراق وأفغانستان وسوريا، وغيرها من بلاد المسلمين، فإن الواجب يفرض علينا جميعاً، أن نرفض هذا الخنوع من قبل حكامنا، فإننا أقوياء بديننا الإسلام، أعزاء به، فلا نحتاج لأمريكا أو غيرها، وإنما نحتاج لرضا الرحمن، ونسعى لإقامة دولة قوية، تقوم على أساس عقيدتنا، فتقطع يد الكافر المستعمر، وتطبق شريعة الرحمن في الأرض، وتقضي على طغيان الرأسمالية الزائفة، بعدل الإسلام، فهيا جميعاً نعمل من أجل إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فنعز في الدنيا، ونكون في الآخرة من الفائزين ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

العويل والاستجداء هو عمل العاجزات من النساء وليس عمل العلماء

نشر موقع (العربية نت، الجمعة ٢٠ شوال ١٤٣٨هـ، ١٤ يوليو ٢٠١٧م)، الخبر التالي: "دان الأزهر الشريف منع إقامة صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى واعتقال مفتي القدس (أطلق سراحه لاحقا). واستنكر الأزهر في بيان له اليوم الجمعة بشدة ما أقدمت عليه سلطات الاحتلال من إغلاق المسجد الأقصى ومنع إقامة شعائر صلاة الجمعة، وسط أنباء عن الاعتداء على المصلين والحراس بالمسجد واعتقال مفتي القدس الشيخ محمد حسين، والشيخ عكرمة صبري المفتي السابق وخطيب المسجد الأقصى، مؤكدا أن ما حدث يضاف لمجموعة من الجرائم إلى السجل الطويل للاحتلال من الانتهاكات والجرائم بحق الإنسانية والأرض والمقدسات. وحذر الأزهر من استغلال (إسرائيل) للأحداث في الأراضي الفلسطينية لتنفيذ مخططه التهويدي في القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك، وهو ما بدا واضحا من بعض الأصوات الصهيونية الداعية إلى إغلاق دائم للمسجد الأقصى المبارك، مشددا على أن هذه الإجراءات تستفز مشاعر الغضب لدى المسلمين في جميع أنحاء العالم، وتهدد الاستقرار. ودعا الأزهر الشريف القوى والهيئات الدولية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني والمقدسات بالقدس الشريف وكل الأراضي الفلسطينية، والتصدي لإصرار الاحتلال على انتهاك القوانين والأعراف الدولية، وإجباره على إعادة فتح باحات المسجد الأقصى المبارك للمصلين، مؤكدًا أنه يجب على المجتمع الدولي العمل على حفظ حقوق جميع الشعوب على قدم المساواة".

الراية : **أين أنتم يا علماء الأزهر من عقاب رسول الله ﷺ ليهود بني قينقاع لاعتدائهم على امرأة مسلمة واحدة، وليس اغتصاب بلد من بلاد المسلمين، والاستئساد على شعب بأكمله؟!، ألم يكن حرياً بكم أن تحرضوا جيوش المسلمين على نصرة أهل فلسطين؟! بل أليس من واجبكم وأنتم ورثة رسول الله ﷺ أن تحثوا الأمة الإسلامية وتتقدموها للعمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي من شأنها أن تجيش الجيوش لتحرير فلسطين ونصرة أهلها؟! نعم هذا هو واجبكم الشرعي، وهذا هو عمل العلماء وعمل الرجال الرجال، فليس عملكم الشجب والاستنكار، فهذا عمل العجزة والضعفاء، وليس عملكم الصراخ والعويل، وإنما هو عمل النساء العاجزات والأطفال، كما أنه ليس عملكم رفع قضايا المسلمين للهيئات والمنظمات الدولية؛ لأن هذه سيرة الحكام الخونة العملاء.**

اعتقال واختطاف لشباب حزب التحرير في سوريا

اعتقلت مجموعة أمنية من قرية صوران إعزاز أحد شباب حزب التحرير / ولاية سوريا، وهو الأخ أحمد عياط، بتاريخ السابع من تموز/يوليو الجاري، وذلك على إثر توزيعه نشرة تحدثت عن (احتواء النظام التركي للضباط المنشقين وتحييدهم عن ساحة الصراع، وربط قيادات الفصائل بالمال السياسي القذر الذي ساهم في مصادرة قراراتها، إلى أن تحولت الفصائل إلى أدوات بيد النظام التركي يحركها كيف يشاء). كما اختطف أيضًا مسلحون مجهولون الشاب عزام يوسف أثناء عودته من عمله بتاريخ ١٠/٧، وقد تبين أن أوامر الاعتقالات هذه صدرت عن قيادة الجيش التركي في الشمال السوري. إن هذه الاعتقالات التعسفية تؤكد الدور الذي يمارس بموجبه نظام تركيا أردوغان دور طاغية الشام في قمع مخالفيه، وأن همه الوحيد هو تأمين مصالح أسياده، ومحاربة شرع الله، والعاملين على تطبيقه.

حراك الريف: احتقانٌ لا تُنفِّسُه إلا دولة الخلافة

بقلم: محمد عبد الله

مرَّ على حراك الريف ما يناهز ٨ أشهر، ولا تظهر أي بوادر على انفراج، فالاعتقالات في تزايد (قاربت المائتين)، ومطالب أهل الريف لا تزال كما هي بل وأضيف عليها مطلب إطلاق سراح المعتقلين، ولا يبدو أن ما يقال عن الغضبة الملكية نتيجة تأخر المشاريع الحكومية في المنطقة قد خففت من تأجج مشاعر السكان، وإذا تأكد هذا فإن آخر ورقة يراهن عليها النظام (وهي التدخل الملكي) قد تكون استُهلكت أو قاربت.

لقد أثبتت هذه الأحداث بوضوح عمق الاحتقان الكامن في نفوس الناس، ومدى خيبة الأمل وانعدام الثقة، فجراحات التاريخ لم تندمل بعد، وأضيف إليها وعود حكومية لم تَعُدْ تقنع أحداً من كثرة ما تم النكوص عن أمثالها. أما من جهة النظام، فيبدو أن الأمر الوحيد الذي يجيده هو القمع أو ما يسمى المقاربة الأمنية خشية أن تنفلت الأمور وتنتقل العدوى إلى مناطق أخرى أو أن تخدش هيبة الدولة.

وبجانب ما يجري في منطقة الريف، فمن الواضح أن مناطق كثيرة مرشحةٌ لمشهدٍ مماثلٍ، ومظاهرة التضامن الحاشدة مع الريف التي شهدتها الرباط في ٢٠١٧/٠٦/١١ دليلٌ قويٌّ على شيوع الاحتقان وعدم اقتناع الناس بما يشاع عن حراك الريف من نزعات انفصالية أو تآمرية أو حتى داعشية...

إن الحل رغم وضوحه إلا أنه يبدو أنه فوق طاقة الحكام، فالمشكلة الحقيقية هي أن النظام أَلِفَ أن ينظر إلى الناس نظرةً استعلائيةً، يحق له ما لا يحق لهم، ولم يتأسس على النظر إلى الناس بنظرة الرعاية، نظرة الأب الرحيم إلى أبنائه كما بين ذلك رسول الله ﷺ حين جعل الرعاية قاسماً مشتركاً بين الإمام والأب فقَالَ: «أَلا كُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مسؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مسؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مسؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» [متفق عليه]. فكما أن الأصل في الأب أن يُقدِّم أبناءه على نفسه، يجوع حتى يشبعوا، ويعاني حتى يهنأوا، ويسهر حتى يناموا، يُقيل عثراتهم، ويُكافئ محسنهم ويعاقب مسيئهم عقاب تأديبٍ وليس عقاب حقدٍ ونقمةٍ، فكذا المفروض أن يكون الإمام مع رعيته.

نعم، هذه هي نظرة الإسلام للعلاقة بين الإمام والرعية، وهكذا كان رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده. لكن حكامنا وحواشيهم أَلِفُوا أن يستأثروا بالخيرات والأموال والامتيازات دون الناس، وألا يُعطوا الناس إلا من فضلات وفتات أموالهم، فإذا قام الناس يستنكرون ويطلبون ما لهم، رَمَوْهُم بكل التُّهم وهيَّأوا لهم القمع والزنازين بدل أن يهيئوا لهم المدارس والمصانع والمستشفيات.

إن ما يؤجج مشاعر الناس هو أن التهميش والفقر والحرمان الذي يعاني منه الريف ومناطق أخرى ليس ناتجاً عن قلة الموارد، فالكل يعلم أن المغرب يفيض بالخيرات، ولكن الواضح أن الأمر يتعلق بـ:

- قرارٍ سياسي يفضل مناطق على أخرى بحسب ولائها أو أهميتها السياسية، أو مدى فائدتها الاقتصادية،
- سوء توزيعٍ للثروة يجعلها حكراً على أشخاصٍ أو جهاتٍ معينة دوناً عن الباقين،
- فسادٍ مالي وتسيُّبٍ إداريٍّ يجعل حتى الصالح من القوانين حبراً على ورق ولا يعرف طريقاً إلى التطبيق.
- استعلاءٍ يستكثر على الناس أن يشكوا ظلم الحاكم أو يظهروا التذمر من سوء رعايته، ولا يستنكف عن رميهم بكل التهم والتنكيل بهم إن هم تجرأوا على ذلك.

أما النقطة الأولى فمنطقة الريف وما يسمى المغرب النافع وغير النافع مثال لها، وأما النقطة الثانية فإن التفاوت الكبير في الثروات صار معروفاً واحتكارات المناجم ورخص المقالع والصيد في أعالي البحار وسنُّ القوانين على مقاس اللوبيات كذلك لم يعد خافياً على أحد، وأما النقطة الثالثة فمن المعروف بداهةً، وآخر أخباره ما تناقله الناس مؤخراً عن فضيحة المبلغ الضخم الذي وُجد في ملكية رئيس جماعة حد السوالم (بلدة صغيرة، ٣٠ كلم جنوب الدار البيضاء)، حيث قيل إنه بلغ ٢٠٠ مليون درهم نقداً (٢٠,٦ مليون دولار)، فإذا كانت جماعةٌ بهذا الحجم ومسؤولٌ بهذا الحجم استطاع مراكمة ثروةٍ بهذا الحجم، فماذا عن ثروات من هُمْ أعلى منه؟ وهل يعقل أن الأجهزة الأمنية لم تكن على علمٍ بمدى فساد هذا الشخص علماً أن الشكاوى ضده بلغ عددها مائتين؟ وإذا كانت السلطات تعلم فلماذا سكتت عنه حتى بلغ الأمر هذا المبلغ؟ وأما النقطة الرابعة فهي ما نعيشه اليوم.

إن النظرة الرعوية الرحيمة الشفيقة للحاكم تجاه رعيته والأحكام الشرعية التي تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم هي التي تمنع وجود الأمور المذكورة سابقاً فتوجد أجواء الطمأنينة داخل الدولة وتنفس الاحتقان بين الأمة والحاكم، وهذه الأجواء لا ولن توجد إلا في دولة الخلافة على منهاج النبوة، فوحده الخليفة المبايع على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، الذي تشرَّب الأحكام الشرعية ونهل مخافة الله وحب عباده من حوض السنة المحمدية، ولم يرضع من ثدي الميكافيلية الانتهازية، ولم يُشْرَبْ حب الدنيا وتكديس الثروات، كفيلٌ بتجسيدها في الواقع، قال ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «فَلَمْ يُحِطْهَا بِنُصْحِهِ، لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» [متفق عليه]، وقال أيضاً: «مَنْ وُلِّيَ عَلَى عَشَرَةٍ فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا، جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَإِنْ حَكَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَلَمْ يَرْتَشِ فِي حُكْمِهِ، وَلَمْ يَحِفْ، فَكَّ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ لَا غُلَّ إِلَّا غُلُّهُ، وَإِنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى، وَارْتَشَى فِي حُكْمِهِ، وَحَابَى، شُدَّتْ يَسَارُهُ إِلَى يَمِينِهِ وَرُمِيَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ فَلَمْ يَبْلُغْ قَعْرَهَا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ» [الحاكم في المستدرك] ■

تتمة: المسجد الأقصى ينادي المسلمين

آذانه عن سماع صرخات الحرائر المسلمات اللواتي تعرض لهن جنود يهود؟!

ما هو ردكم على تصريح وزير الأمن الداخلي اليهودي جلعاد أردان، اليوم الأحد، إن "الأقصى بيد (إسرائيل)، وهي صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في فتحه وإغلاقه".

وقال في حديثه على إذاعة جيش يهود ردا على الاحتجاجات الأردنية على إغلاق الأقصى: "(إسرائيل) هي سيدة هذا المكان ولا يهمنا مواقف الدول الأخرى".

واختتم حديثه بالقول: "القرار لنا؛ فـ(إسرائيل) هي صاحبة السيادة على الأقصى، ولا يهمنا مواقف الدول الأخرى، وإذا ما قررنا القيام بخطوة ما فإننا ننفذها".

هل تكفي الإدانات والتصريحات الجوفاء ردا عليه؟!

إن ما قام به يهود هو تحدٍّ لإيمانكم برب العالمين، وتحدٍّ لشرفكم العسكري، ألم تقسموا على الذود عن الأمة وحرماتها ومقدساتها؟!

إن هذا التحدي لا يقابَل إلا بلغة الحديد والنار التي لا يفقه سواها هؤلاء القوم.

وأنتم تعلمون أن الحكام المجرمين يمنعونكم من تلبية نداء الواجب الشرعي الذي يوجبه رب السماوات والأرض؛ ألا وهو الجهاد لتحرير مسرى نبيكم وأولى القبلتين. وأنتم تعلمون أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وتعلمون أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب...

فلا يحل لكم طاعة هؤلاء الحكام في معصية الله حين يعطلون الجهاد ويحمون يهود ويوالون أعداء الدين من ملة الكفر في الغرب الصليبي.

بل الواجب عليكم خلعهم ومبايعة الخليفة الذي يحكم بشرع الله فيطبق الشرع في الداخل ويعلن الجهاد لتطهير بلاد المسلمين من دنس المحتلين يهودا كانوا أم غيرهم.

ورحم الله شاعر الأقصى يوسف العظم:

يا حماة الأقصى الجريح أفيقوا
أين أقصاكم الذي تحمونه
قد ملأتم رحب الفضاء كلاما
وأثرتم من الحديث شجونه
ومضيتم لمجلس الأمن ضعفا
وهوانا وذلة ترجونه
أن يدين العدو يا لهف نفسي
كيف نرجو عصابة أن تدينه
أيها المسجد الجريح سلام
لك عهد على المدى لن نخونه
إن علت راية الرسول ودوت
دعوة الله وهي فينا سجينة
أن تسيل الدماء حتى تروي
صخرة القدس والقباب الحزينة

واعلموا أن الله منجز وعده ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ۞ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾.... ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ فهلموا إلى ما فيه عزكم ومرضاة ربكم تفلحوا في الدارين وتسطروا صفحات من نور تشفع لكم يوم الدين ■

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تتمة كلمة العدد: الموصل تدميرٌ في ثوب تحرير مزعوم ونصرٌ بطعم الهزيمة

تلك المجازر، كونها ستدين نفسها في المقام الأول، وتؤكد وحشية التحرير".

الإحصائيات التي تم تداولها من قبل بعض المنظمات الدولية تتحدث عن تعرّض المدينة، أثناء «تحريرها»، لتدمير بنسبة ٨٠٪ تشمل ٩ مستشفيات من أصل ١٠ و٧٦ مركزا صحيا من أصل ٩٨ وكل جسور المدينة وتدمير ٣٠٨ مدارس و١٢ معهدا وجامعة و٤ محطات كهرباء و٦ محطات للمياه ومعمل أدوية و٦٣ دار عبادة بين مسجد وكنيسة و٢١٢ معملا وورشة و٢٩ فندقا ومعامل الغزل والنسيج والكبريت والإسمنت والحديد ناهيك عن آلاف المنازل التي سويت بالأرض. وسط هذا الدمار اضطر إلى ما يقارب المليون نازح من ترك منازلهم حسب ما أعلنته المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة يوم الاثنين الماضي التي ذكرت أنه "قد يضطر مئات الآلاف من الناس للبقاء نازحين فترة قد تستمر عدة أشهر". حيث ذكر البيان أن "العديد من النازحين ليس لديهم ما يعودون إليه بسبب الأضرار الجسيمة التي سببها النزاع، فيما تحتاج الخدمات الأساسية في المدينة إلى إعادة بناء أو إصلاح مثل المياه والكهرباء والبنى التحتية الرئيسة الأخرى كالمدارس والمستشفيات".

تدمير المدينة كان ممنهجاً ومقصوداً ويسير وفق خطة مرسومة معدة مسبقاً لتكون درساً بليغاً لأي مدينة عراقية ترفض مشاريع المحتل والإذلال والخنوع والتهميش، بغض النظر عن ولاء سكانها المذهبي. ما جرى للموصل يمكن أن يحدث للبصرة لو عبرت الأخيرة عن رفضها لسياسات الاحتلال والمحاصصة والاستعلاء والنهب واللصوصية والفساد والاستقواء بالجماعات المسلحة الذي تمارسه الأحزاب الطائفية. فمشهد دمار الموصل كمشهد دمار حلب وحمص من حاكم أراد إسكات ثورتها بدعوى (الإرهاب)، كما دمرت الموصل بذريعة (الإرهاب) نفسها وبأبعاد طائفية غير خافية.

فأين يكمن طعم النصر، وأهل الموصل بين قتيل وجريح ومطمور تحت الأنقاض ومهجر ونازح وجائع مشرد، هل هزيمة وطرد تنظيم الدولة من المدينة، يقابلها ثمن كهذا الذي نراه في خراب ودمار الموصل. أما أمريكا فهي ماضية في تعزيز وجودها العسكري خصوصاً في محافظة الأنبار غرب العراق وتحديداً في قاعدة "عين الأسد"، وكذلك في أطراف مدينة الموصل وتحديداً في القاعدة الجوية في قضاء القيّارة جنوب الموصل. إضافة إلى استغلال فترة إعادة إعمار المدن التي كانت السبب الرئيسي في تدميرها لتكريس وجودها بحجة المشاركة وفق صفقات إعادة الإعمار لسبع شركات أمريكية والتي سنسمع عنها قريباً بمبالغ ستتجاوز الـ ٢٢ مليار دولار، ما عدا الصفقات التي ستتحصل عليها الشركات الفرنسية والبريطانية. هذا بالإضافة إلى تحركها باتجاه تقسيم العراق في إطار المشروع الأمريكي المسمى بـ"الشرق الأوسط الكبير أو الجديد" خصوصاً مع وجود مساعٍ للانفصال من قبل المكون الكردي الذي حدد إجراء استفتاء استقلال الإقليم في ٢٥ أيلول. إضافة إلى المؤتمرات التي رعتها أمريكا والتي عقدتها بعض الأطراف السياسية المحسوبة على المكون السني التي تعيش خارج البلاد، كالتي حصلت مؤخراً في تركيا وتهدف إلى تكريس فكرة التقسيم من خلال الدعوة إلى إقامة إقليم "سنّي" في المناطق الغربية من العراق وتحديداً في الموصل والأنبار.

إن مما يؤسف له أن أوضاع المسلمين أصبح الكافر المستعمر هو الذي يتحكم بها، ولذلك نراه يستخدم الطائفية لتفرقة المسلمين والاقتتال فيما بينهم، وكل ذلك بسبب غياب الراعي المخلص للمسلمين الذي يرعى شؤونهم بكتاب الله وسنة رسوله، ولكن عقيدة الإسلام الراسخة في نفوس المسلمين ستطيح بأحلام الكافر المستعمر وعملائه ولو بعد حين، ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

نواز شريف فاسد لأنه يحكم بغير ما أنزل الله سبحانه وتعالى

بقلم: شاهزاد شيخ*

في العاشر من تموز/يوليو ٢٠١٧م، قدّم فريق تحقيق مشترك شكلته المحكمة العليا لباكستان تقريره عن المعاملات التجارية لأسرة شريف الحاكمة، ولا سيما بعض الأصول التي تتجاوز دخلها المعلن عنه. لقد أُثيرت هذه القضية بعد نشر أوراق بنما الفيروسية في جميع أنحاء العالم العام الماضي، والتي كشفت عن الممارسات الفاسدة من الحكام في إخفاء ثروتهم غير المشروعة في الخارج في شركات بعيدة عن أعين الرقابة، وبذلك أُثيرت عاصفة حول نواز شريف (رئيس وزراء باكستان). مثل العديد من قادة العالم الفاسدين الآخرين، فقد شارك نواز في هذا الفساد أقاربُه، من خلال مساهمتهم في تلك الشركات في الخارج. لقد أدان تقرير التحقيق بشكل واضح نواز شريف، كما دعت وسائل الإعلام والمثقفون وأحزاب المعارضة إلى استقالة نواز شريف فورًا، ومع ذلك رفض هو وحزبه وأسرته - ومنها ابنته - التقرير رفضًا قاطعًا، ووصفوا أوراق بنما بأنها "حماقة" و"قمامة".

لقد طفح الكيل مع الناس من النخبة السياسية الفاسدة، وهم يستشعرون أنه لا أمل يُرجى من هذا النظام وما مشاركتهم في الانتخابات إلا اختيار لـ"أهون الشرين"، ومع ذلك، وعلى الرغم من صدور تقرير التحقيق، فإن الناس لم يخرجوا بعد إلى الشارع ضد النظام الحالي، كما فعلوا ضد الدكتاتور العسكري السابق (برويز مشرف) وقت إثارة الحركة القضائية ضده. لكن مسألة محاسبة الحكام أصبحت مدار حديث الشارع في جميع أنحاء باكستان، فيخوض رجال الإعلام والمحللون والأشخاص العاديون نقاش هذه المسألة ويؤكدون على ضرورة محاسبة الحكام للقضاء على الفساد. مع ذلك، ولكي تؤتي هذه المناقشات ثمارها، يجب أن يكون واضحًا أن الفساد والديمقراطية توأمان لا ينفصلان عن بعضهما، وهذه هي القضية المركزية التي يجب أن تكون محور النقاش، بدلًا من نقاش ما إن كان نواز شريف متورطاً فعلًا بقضايا الفساد أم لا، وما إن كانت اللجنة قد قامت بواجبها بأمانة أم لا، وما إن كان نواز سوف يستقيل أم لا، وما إن كانت المحكمة العليا سوف تنحي رئيس الوزراء أم سيتم تحويل القضية إلى مكتب المساءلة الوطني، ومن الذي سيكون رئيس الوزراء المقبل إذا استقال أو نحي... هكذا فإنه أينما وجدت الديمقراطية فثمّ الفساد، فقد كشفت أوراق بنما عن الفساد في الديمقراطيات في جميع أنحاء العالم، من روسيا إلى أمريكا الجنوبية، وليس فقط في باكستان. وفي باكستان، أعطت الديمقراطية التي سنّت مرسوم المصالحة الوطني الحريةَ للسياسيين الفاسدين للقيام بمزيد من الفساد، وسمحت للقانون بالتوقف عن ملاحقة الفاسدين إن هم أرجعوا قدرًا من ثروتهم غير المشروعة!

علاوة على ذلك، فإن الديمقراطية هي الحارس لجميع أشكال الفساد، المالي وغير المالي، وتسمح الديمقراطية للحكم وفقًا لأهواء ورغبات البشر، وليس وفقًا للأوامر والنواهي التي فرضها الله ﷻ. إن نواز شريف يقوم بالفساد عندما يحكم بالقوانين التي يصدرها البرلمان بدلًا من الشريعة التي أنزلها الله ﷻ، قال الله ﷻ: ﴿...وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، لذلك هو متورط في الفساد عندما يحكم بالنظام الاقتصادي الرأسمالي الذي يضمن تركّز الثروة في أيدي حفنة قليلة من الفاسدين، على الرغم من أن الله ﷻ يقول: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾، وهو متورط في الفساد عند قيامه بالتحالفات مع أعداء الإسلام والمسلمين، على الرغم من أن الله ﷻ يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، وهو متورط في الفساد عندما لا يحرك القوات المسلحة لتحرير المسلمين في كشمير المحتلة، على الرغم من أن الله ﷻ يقول: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾. وبذلك يتضح أن الديمقراطية تنتج الفساد وتحرسه، لأنها تضمن الحكم بغير ما أنزل الله ﷻ.

إن نواز شريف أو أي حاكم آخر يكون غارقًا في الفساد عندما يتخلى عن الحكم بالقرآن والسنة، وهذه هي ساحة الفناء الوحيدة للفساد التي يجب على المسلمين الالتزام بها في محاسبة الحكام. يجب على المسلمين التركيز على القضاء على الديمقراطية والعمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فحينها فقط يتم القضاء على الفساد والمفسدين.

* نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

قانون للمرأة في موريتانيا لتغريب نسائها وتقويض أحكام الفضيلة والعفة

بقلم: غادة عبد الجبار (أم أواب) – السودان

في موريتانيا سُن مشروع قانون مثير للجدل حول العنف ضد النساء، احتفى به المدافعون عن حقوق النساء، واعتبروه خطوة مهمة في اتجاه المساواة بين الجنسين، وإقرار حقوق المرأة، كما وجد من يعتبر ذلك ضد أحكام الشرع الإسلامي. فمنذ إعلان الحكومة عنه انقسمت الآراء حوله بين من يرى أنّه ضروري لمواكبة تغيرات المجتمع، وبين من يرى أنّ إقراره مخالف للشريعة ويقوض المنظومة الأخلاقية للمجتمع في ظل هذا الصراع الفكري، لا بد من توضيح حقيقة هذا القانون:

يعتبر القانون الجديد تحولا كبيرا في منظومة مدونة الأحوال الشخصية في موريتانيا منذ إنشائها ٢٠٠١م والتي احتوت بعض آراء فقهية، كما احتوى تعريفات شرعية كما بينت المادة ٣١١ أنه يرجع في تفسير مدلولات هذه المدونة عند الإشكال إلى مشهور مذهب الإمام مالك... (المادة ٣١١) وبالتأكيد نشأ صراع عنيف، بواسطة جمعيات حقوق المرأة التي تستند إلى الديمقراطية التي تمنح المرأة ما أسمته حقوقا تتعارض جملة وتفصيلا مع معتقدات أهل موريتانيا المسلمين، وها هي الحكومة الموريتانية تتوج هذا الصراع بقانون جديد، ينتصر لجمعيات حقوق المرأة وليس لنساء موريتانيا، فهو يمنح النساء حقوقاً موسعة ويفرض عقوبات قاسية بحق من يتمسك بحقه الشرعي من الرجال، سواء أكان زوجاً أم ولياً.

ومن بين أكثر مواد القانون إثارة للجدل المادة التي تنص على معاقبة أولياء الأمور الذين يُزوّجون بناتهم قبل سن الثامنة عشر، لا تخالف أحكام الإسلام الذي يربط الزواج بالأهلية فقط من دون تحديد سن معينة، هذه المادة هي صدى أبواق الغرب من جمعيات حقوق المرأة التي لهثت سنيناً وراء المطالبة بإلغاء شرط الولي في الزواج ومنح المرأة حق تزويج نفسها هذا ليس استنادا إلى مذهب بل هو تضليل لجعل الزواج العرفي وغيره من الرذيلة أمرا عادياً، كما يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى سنة وغرامة مالية كلّ من يتحرش بامرأة عن طريق أوامر أو تهديدات وإكراه لغاية الحصول على امتيازات جنسية... هنا قد يبدو للبسطاء أن القانون خدم النساء وأنصفهن، لكن الحقيقة أن هذه المادة هي تثبيت لمفهوم حرية المرأة الغربي الوضعي الذي لا غضاضة فيه على من تحرش وزنى وفعل كل الرذائل ما دام قد حدث ذلك بحرية ودون إكراه، فأي تهافت هذا الذي أعمى القلوب والأبصار من ذلك البحر الطام الذي يغرق فيه الغرب من اختلاط الأنساب والأمراض وسخط الله أكبر.

يقضي القانون أيضا بمعاقبة كلّ مسلم بالغ ذكراً كان أم أنثى ارتكب جريمة الزنا طواعية بمائة جلدة (وهي العقوبة الشرعية) أو الحبس لمدة سنة، وهنا مساواة لتشريع خالق البشر بالقانون الوضعي ومحاولة لمحو أحكام الإسلام العظيم ومقارنتها بغيرها للترويج لمفهوم خبيث هو أنه ما دام حكم الإسلام قاسيا لا بد من حكم آخر وما دام أنه يؤدي غرض العقوبة فهو بديل لحكم الإسلام. ويعاقب من شهرين إلى خمس سنوات سجناً كلّ زوج سبّب بإرادته ضرباً وجروحاً أو مارس العنف على قرينه، سواء أكان بدنياً، أم معنوياً، أم نفسياً. وفي حال حجز الحرية يعاقب من شهرين إلى سنتين حبساً، وهذه مادة تدعو صراحة للمثلية الجنسية فبدل لفظ زوجة أو زوج، وضع لفظ قرين، وهذا يفتح الباب واسعا للمثليين أن يحيوا حياة طبيعية في موريتانيا البلد المسلم، فأي أجندة عقيمة ساقطة يخدمها سن هذا القانون؟!، ويمنح القانون الجديد المرأة الحق في ممارسة حريتها في الخروج والقيام بأي نشاط ترغب فيه، في أي وقت من دون إذن من زوجها. ويعاقب بالسجن سنة أو سنتين كلّ زوج يمنع أو يقيّد زوجته عن ممارسة ما سمي بحريتها العامة. كذلك، يعاقب بالسجن من سنتين إلى خمس سنوات وغرامة مالية تصل إلى نصف مليون أوقية (١٣٩٠ دولاراً أمريكياً) كلّ زوج يعرّض زوجته إلى ممارساتٍ لا إنسانية، مثل الضرب والإهانة. تضع هذه المادة في الاعتبار أن الرجل عدو المرأة اللدود بدلا عن المودة والرحمة، التي هي نتيجة الزواج في الإسلام، كما تسلط الضوء على ضمان الحرية الشخصية للمرأة بممارسة كل ما ترغب فيه، فهل وصلت بنا الحال أن نرى المرأة الغربية وهي تحصي نسب الاعتداء عليها حدا يحسب بالدقائق فتموت في كل دقيقة ثلاث إلى أربع نساء بسبب العنف من الزوج أو الصديق ثم يسن قانون هذه الحضارة الساقطة في بلادنا؟!

إن هذا القانون يتجاهل الخصوصية المبدئية لأهل موريتانيا المسلمين، وينتصر للحركات النسوية من دون مراعاة لأحكام الشريعة الإسلامية، فيما يتجاهل القانون المشاكل الحقيقية التي تثقل كاهل المرأة، فأي انتصار للمرأة قدم هذا القانون والدولة تعترف بمعاناة لا محدودة للمرأة؟! قالت ميمونة التقي، وزيرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة في الحكومة الموريتانية، إن المجتمع الموريتاني يعاني وجود مشكلات اجتماعية مهمة لا زالت تعاني منها الكثير من الموريتانيات. وعلى سبيل المثال هناك تسرب كبير للفتيات في مرحلة التعليم الثانوي تصل تقريبا إلى نسبة ٤٧ في المائة من إجمالي الفتيات في سن التعليم. وتتراوح نسبة الفتيات اللاتي يصلن إلى التعليم الجامعي بين ١٧ إلى ٢٠ في المائة فقط من إجمالي من يدرسون في الجامعات، وهذا يرجع لعوامل كثيرة، من أبرزها الفقر وعدم قدرة كثير من الأسر على تحمل تكاليف دراسة كافة أبنائها.

علاوة على كل ما سبق هناك مشكلة ارتفاع نسبة الطلاق إلى نحو ٣٢ في المائة بين الأزواج في المجتمع الموريتاني (BBC ٣ آذار/مارس ٢٠١٦م).

إن القوانين التي تسن في بلاد المسلمين لا تعالج المشكلات الحقيقية، بل تزيد المشكلات، وتصب في تغريب المجتمع وإزالة سمات الإسلام التي هي عصية على جهود العلمانيين والمتغربين المدفوعة الأجر من أسيادهم، ولن يضع حدا لهذه القوانين إلا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي لها سيد واحد أحد هو رب الكون والبشر ■

حكام المسلمين كلهم جميعا عملاء يتقاسمون الأدوار في خدمة الغرب الكافر المستعمر

نشر موقع (الجزيرة نت، الاثنين ٩ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٧/٣م) خبرا جاء فيه: "قال المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) الجنرال ديفيد بترايوس إنه يتعين على شركاء الولايات المتحدة أن يتذكروا أن استضافة قطر لوفود من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة طالبان الأفغانية كانت بطلب أمريكي. وأضاف بترايوس في حديث لمجلة "لو جورنال دو ديمانش" الفرنسية أن قطر تستضيف قيادة العمليات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط. وقال مراسل الجزيرة في واشنطن فادي منصور إن تصريح بترايوس في هذا الوقت يعكس الانشغال الكبير بما يحصل في الخليج وتداعيات حصار السعودية والإمارات والبحرين لدولة قطر على الأمن القومي الأمريكي. وأضاف أن بترايوس صاحب خبرة ٣٧ سنة من العمل وأشرف على ملفات تتعلق بالشرق الأوسط ويعرف خباياها، ولذلك فتصريحه رسالة إلى بعض الأطراف في الإدارة الأمريكية. وتابع المراسل أن تصريح الجنرال المتقاعد تذكير بأن قطر شريك أساسي للولايات المتحدة وليس عدوا لها وفق منظور الأمن القومي، مشيرا إلى أن بترايوس يحظى باحترام في واشنطن، خاصة لدى وزارة الدفاع".

الراية : **إن احتفاء قناة الجزيرة بتصريح المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي.إيه) الجنرال ديفيد بترايوس، والترويج له، يأتي في سياق إثبات أن دويلة قطر لا علاقة لها بدعم الإسلام، وأن دعمها لبعض الحركات الإسلامية من مثل حركة حماس الفلسطينية، واستضافة مجموعة من قادتها على أراضيها، أو فتحها مكاتب لحركة طالبان الأفغانية؛ إنما هو قد جاء بتصريح بل بأوامر من أمريكا، وذلك عذرٌ أقبح من ذنب!. إن حكام قطر مثلهم مثل باقي حكام دول الخليج - باستثناء دولة آل سعود حاليا، التي أصبحت عميلة لأمريكا منذ وصول سلمان عميل أمريكا للحكم - إنهم عملاء لبريطانيا، لكنهم يظهرون الخضوع لأمريكا، وتقديم الخدمات لها، ثم يحاولون تخريب خططها بالخفاء إن استطاعوا، وَفْقَ سياسة سيدتهم بريطانيا الخبيثة عدوة الإسلام والمسلمين. أما أمريكا وهي لا تقل عداوة للإسلام والمسلمين عن بريطانيا، فهي تحارب الحركات الإسلامية من ناحية، وتعمل على احتوائها واختراقها إن استطاعت من ناحية، مستعملة في ذلك أدواتها الرخيصة من حكام المسلمين العملاء لها؛ لذلك فإنه يتوجب على الحركات الإسلامية المخلصة أن تقطع علاقاتها مع هذه الأنظمة العميلة الخائنة، كي لا تكون ألعوبة بيدها، لا فرق في ذلك بين نظام وآخر، من الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين؛ لأنهم كلهم يتقاسمون الأدوار في خدمة الغرب الكافر المستعمر، وهم كلهم جميعا في العمالة سواء، لا نستثني منهم أحدا.**

بعد مجراها على دماء أهل الشام، سفينة الخيانة ترسو في أستانة لتبيع قضايانا

بقلم: : عبد اللطيف الحريري

منذ بداية الثورة على أرض الشام المباركة والغرب الكافر على رأسه أمريكا يحاولون إجهاضها والقضاء عليها بشتى الوسائل والطرق، فكانت تُعقد المؤتمرات والاجتماعات، من اجتماع لمجلس الأمن إلى الجامعة العربية إلى هيئة الأمم المتحدة، وكان الهدف من هذه الاجتماعات واحداً وهو إعطاء فرصة للنظام المجرم من أجل القضاء على الثورة وإعادة البلاد إلى حظيرته العلمانية... ولكن إصرار أهل الشام وعزيمتهم وسعيهم الجدي للتغيير، ساهم في انتقال شرارة الثورة لكل المناطق السورية، فكان فشل المخططات الخبيثة التي كان يديرها المجتمع الدولي..

إن تسارع الأحداث وانتشار الثورة بشكل كبير جعلت نظام الطاغية يتهاوى وخصوصاً بعد خروج مظاهرات في قلب العاصمة دمشق...

قامت أمريكا بتغيير قواعد اللعبة وكان لا بد من استخدام القوة المادية وضرب الثوار بيد من حديد، ولهذا الغرض يجب إيجاد شماعة تجعل النظام يستخدم قوته ضد المتظاهرين العزل، وبما أنه تلميذ أمريكا الكاذبة ويأتمر بأمرها فقد أعلنها حرباً على (الإرهاب) وراح يرتكب المجازر التي راح ضحيتها عشرات المتظاهرين بينهم نساء وأطفال..

هذا التحول المحوري الخطير جعل أبناء الأمة المخلصين في الجيش ينشقون عن هذه المنظومة المجرمة وينحازون إلى صف المتظاهرين من أبناء جلدتهم، مما جعل أهل الشام يبادرون أكثر من ذي قبل لإسقاط النظام المجرم، وخصوصاً بعد أن أصبح هناك قوة من المنشقين تحمي مظاهراتهم السلمية وتتصدى للشبيحة الذين كانوا يقتحمون المدن والبلدات لاعتقال المتظاهرين وترويع النساء والأطفال...

وهذا التغير الخطير أزعج المجتمع الدولي الذي وقف عاجزاً أمام إرادة الأمة، فقد باتت المنظومة العسكرية التي كانت تحمي النظام العلماني العميل عاجزة عن إخماد الثورة وفي الوقت نفسه ظهرت قوة جديدة منحازة إلى مبدأ الأمة..

فكان تدخل إيران وحزبها في لبنان في الأسبوع الأخير الذي كاد أن يسقط فيه نظام الطاغية، وهذا التدخل الخبيث مهمته ضرب الثورة عسكريا من جهة ومن جهة أخرى إظهار أن الحرب في سوريا حرب طائفية وليست ثورة شعبية ضد حاكم مجرم...

وهذا الأمر ساهم في تدخل الدول التي تدعي أنها جاءت لحماية أهل السنة الذين قتلتهم إيران وحزبها، فأغدقت على الفصائل المال السياسي القذر وصنعت بعض التكتلات والشخصيات كان ظاهرها أنها محسوبة على الإسلام وباطنها العلمانية المقيتة، فكانت الضربة القاصمة التي حرفت الثورة عن مسارها الصحيح وجعلتها تتراجع إلى الوراء على يد هؤلاء المجرمين، هذه الضربة لم تكن من أعداء الثورة الذين أعطتهم أمريكا الضوء الأخضر للقضاء على الثورة عسكرياً وعجزوا عن ذلك رغم التدخل الروسي بمنظومته العسكرية المتطورة واستخدامه للأسلحة الفتاكة، بل كانت الضربة من قبل من ادعوا زوراً أنهم مع الثورة، فساقوا الفصائل إلى المحافل الدولية بعد أن صادروا قرارهم وأجبروهم على تقديم التنازلات بكل حرفية خيانية اكتسبوها من خلال مسيرتهم المخزية في ركاب أمريكا والغرب الكافر..

وهذه الفصائل التي سارت في ركابهم فقدت بوصلة الثورة، فبدل أن تتوجه إلى دمشق لإسقاط النظام توجهت إلى الرياض لمفاوضته وأعادت له شرعيته وهيبته، ومن ثم إلى جنيف وتابعت سفينتهم المصنوعة من الدولارات واستمرت في سيرها على دماء الشهداء حتى وصلت إلى مؤتمر الأستانة، الذي تنص مقرراته على مكافأة المنظومة الأمنية والعسكرية المجرمة والمحافظة عليها بشكل كامل مع ذهاب رأسها فقط وإيجاد الرأس البديل الذي صنعته أمريكا ليصبح مكان الطاغية ويطبق النظام العلماني الذي تفرضه أمريكا، الذي ينص على مكافحة الثوار المخلصين تحت مسمى محاربة (الإرهاب)...

تزامنا مع هذا المؤتمر كان العالم كله يخوض حرباً شعواء ضد أهل الشام الثائرين، على كافة الأصعدة والمجالات السياسية والعسكرية والإعلامية...

فبينما يقوم النظام المجرم بقصف المدنيين بالغازات السامة وإلقاء البراميل التي تحوي مواد النابالم الحارقة، تقوم الأنظمة العميلة في دول الجوار كلبنان وتركيا والأردن بالتضييق على لاجئي سوريا، فكان تكثيف الاتصالات بين هذه الدول وأمريكا من أجل الضغط على الناس للقبول بما تفرضه عليهم في أستانة وما حصل في مخيم عرسال من قتل وحرق وتنكيل بلاجئي سوريا بعيد زيارة قائد القيادة الأمريكية الوسطى لوحدات الجيش اللبناني أكبر دليل على أن أمريكا راعية الإرهاب في المنطقة هي من تتحكم بخيوط اللعبة...

بينما يحصل كل هذا الإجرام بحق الثورة السورية، نجد قنوات الإعلام الخبيثة تنقل المعاناة التي يعانيها الناس في مخيمات الذل والعار دون تسليط الضوء على أسباب هذه المعاناة، فكانت تغطيتها للأحداث تتماشى مع السياسة الدولية لإضعاف الروح الثورية عند أهل الشام وجعل الناس يقبلون بأي حل تفرضه عليهم أمريكا من ناحية، ومن ناحية أخرى توجيه رسالة غير مباشرة لباقي شعوب المنطقة، مضمونها أنكم أيها الشعوب المقهورة إن فكرتم بالخروج ضد حكامكم الخونة فسيكون مصيركم كمصير أهل سوريا...

وتناست قنوات الإعلام الخبيثة أنه لولا جشع أمريكا الرأسمالية ولولا استعمارها الجائر لما خرجت هذه الثورات، ولولا سكوتها عن جرائم عميلها بشار الذي لم يترك سلاحا إلا وجربه ضد الثوار، لما حصلت كل هذه المعاناة التي يعاني منها أهل الشام، ولولا دخول روسيا المجرمة بأسلحتها الفتاكة ودخول إيران وحزبها في لبنان إلى سوريا وإخراج الناس من مدنهم وبلداتهم بالقوة، لما اضطر اللاجئون للخروج من بلادهم إلى مخيمات الذل في لبنان وتركيا والأردن...

إن ما يجري الآن للشعب السوري من قتل بالأسلحة المحرمة والتضييق عليهم في مخيمات النزوح وملاحقتهم أمنياً في كل البلاد بحجة أنهم (إرهابيون) ما هو إلا لكسر إرادة الثورة، ولتربية الشعوب التي تفكر في الخروج عن المنظومة الدولية، وللضغط على ثوار الشام من أجل أن يقبلوا بالحل السياسي الذي تفرضه أمريكا من خلال المؤتمرات والاجتماعات التي يشارك بها بعض الخونة وضعاف النفوس الذين يدعون أنهم يمثلون الثورة وما هم إلا أداة بيد أمريكا تحركهم كيف أرادت ومتى شاءت...

أيها الأهل في شام العزة والإباء:

لقد اجتمع العالم كله تحت قيادة رأس الكفر أمريكا وجاؤوا بقوتهم المادية للقضاء على جذوة الإسلام التي تكمن في ثورتكم المباركة، وها هم يقفون سداً منيعاً أمام عودة الخلافة على منهاج النبوة، ولا خلاص لنا إلا بأن نتمسك بمشروعنا الإسلامي ونجتمع خلف قيادة سياسية ربانية قادرة بإذن الله على جعل وقفتهم تنهار وقوتهم تنكسر، أمام من آمن وآوى ونصر. ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ■

سلمان يهنئ ترامب على تدميره الموصل، وقتل وتشريد أهلها منها

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت ٢١ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٧/١٥م) "أوردت صحيفة واشنطن تايمز أن الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز هنأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال اتصال هاتفي أمس بالنصر الذي تحقق ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل. ونقلت الصحيفة عن البيت الأبيض أن ترامب تحدث مع الملك سلمان من طائرته خلال رحلة عودته إلى بلاده من فرنسا، مشددا على الحاجة لوقف جميع أشكال تمويل "الإرهاب"، وهاجم أيديولوجية "التطرف"."

الراية : **تُرى على ماذا هنأ سلمان سيده ترامب، هل على تدمير الموصل وقتل الآلاف من أهلها المسلمين بطائرات أمريكا التي أرسلها المجرم ترامب؟!، أم على تشريد مئات الآلاف من أهلها وتهجيرهم منها حتى باتوا بلا ملجأ ولا مأوى؟! أم على تعذيبهم والتنكيل بهم بل وقتلهم على أيدي المليشيات الحاقدة؟!، أم هنأه على ذلك كله، وأن الموصل بعراقتها وكبريائها قد باتت خاوية على عروشها؟!، ولكن فيم العجب فإن سلمان كغيره من حكام المسلمين لا يقول ولا يفعل إلا بما يمليه عليه أسياده، في حربهم على الإسلام والمسلمين.**